

أ.د. علي الشبل | برنامج الركن الخامس(إذاعة القرآن) | الحلقة

(8)

علي عبدالعزيز الشبل

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، الركن الخامس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح من حج الميراث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه، رواه البخاري في الصحيح، الركن الخامس من اعداد - 00:00:00
وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل، الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ فهد ابن ابراهيم
السندي. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:20
ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك
له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:48

صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية
الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله - 00:01:07
وبياكم الى هذا اللقاء الجديد الذين تذاكروا فيه واياكم حجة النبي صلى الله عليه وسلم ونستلهم من خلالها الحكم والاحكام والعبارات
والفقه رزقنا الله واياكم الفقه في دينه وال بصيرة فيه - 00:01:30
وابتنا بذلك بعمل صالح يرضاه عنا وعنكم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم في سفرته في حجة الوداع بلغ سرف هذا الوادي الشهير
في تخوم مكة يبعد عنها نحو عشرين كيلو - 00:01:51

فعرس عليه الصلاة والسلام وامسى تلك الليلة ومعه الجموع الغفيرة من المسلمين حجاجاً بيت الله الحرام دخل عليه الصلاة والسلام
على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعن ابيها فوجدها تبكي - 00:02:12
قال ما يبكيك يا عائش؟ لعلك نفست اي حفظت قالت رضي الله عنها اني لا اصلی يا رسول الله استحببت رضي الله عنها ان تقول للنبي
صلى الله عليه وسلم وهو زوجها وبعلها وحبيها - 00:02:32

ان تقول له اني حائض ثم يأتي من يتهم عائشة بالفعل القبيح عليهم من الله جميعاً ما يستحقون قالت اني لا اصلی يا رسول الله
جنابة عن وقوع العذر عليها بالحيض - 00:02:52

وقال عليه الصلاة والسلام مرحباً لها ومطرباً خاطرها وخارط المؤمنات من ورائها قال يا عائش انه امر كتبه الله على بنات ادم فاذا
اصابك ذلك فاصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:03:08
اخذ العلماء من ذلك ان الطواف بالبيت باي انواع الاطوفة سواء كان طواف الافاضة او طواف العمرة وكلاهما ركناً من اركان الحج
والعمره او كان طوافاً واجباً كطواف النذر وطواف الوداع - 00:03:31

للحجاج الافقين من غير اهل مكة او كان طواف نسك مستحب وهو طواف القدوم او كان طوافاً نافلة مستحب لا علاقة له بالنسك
وهو جنس الاطوفة المستحبة باي انواع الاطقية الاربعة - 00:03:52

انه يشترط له الطهارة الكبرى ومن ذلك الطهارة من الجنابة ومن ذلك الطهارة من الحيض والنفاس ولهذا لا يصح الطواف لمن كانت
حائضاً او نفاساً وكان في المدينة بل بذى الحليفة ان نفست اسماء بنت عميس - 00:04:12
زوجة ابي بكر الصديق رضي الله عنها نفشت بابنها محمد وارسلت ابا بكر رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تصنع

فقال عليه الصلاة والسلام مرهى فلتستثثر - 00:04:34

حيث تتحفظ ولتغتسل ولتصنع ما يصنعه الحاج اي غير الا تطوف في هذا البيت امك عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين احرمت من المدينة من ذي الحليفة ممتنعة بالعمره الى الحج - 00:04:51

كسائر امهات المؤمنين ولهذا امر صلى الله عليه وسلم عائشة وقد اقبلت على مكة ما بينها وبين مكة الا ليلة وربما لن تطهر من حيضتها الا في يوم عرفة امرها - 00:05:09

ان تدخل عمرتها في حجتها وصارت عائشة بعد ما كانت ممتنعة بالعمره الى الحج صارت قارنة بين الحج والعمره في احرام واحد وذلك قبل ان تطوف البيت في سرف اكده عليه الصلاة والسلام على اصحابه الذين لم يسوقوا الهدي - 00:05:26

وهم جل اصحابه جل من كان معه لم يسوق الهدي اكده عليهم ان يجعلوها عمرة وكان الناس في الجاهلية ينفرون جدا من العمره في اشهر الحج قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - 00:05:50

كانوا يعدون العمره في اشهر الحج في الجاهلية من افجر الفجور ولهذا ابطل النبي صلى الله عليه وسلم سنن الجاهلية في هذا الاعتقاد الباطل لكنه مهد للناس ورغبهم في الطريق ان يجعلوها عمرة - 00:06:08

في من لم يسوق الهدي ثم اكدها عليهم في شرف لما خطبهم وبين لهم احكاما مناسكهم قال ايها الناس من لم يكن منكم ساق الهدي فليجعلها عمرة لما اصبح عليه الصلاة والسلام بسرف - 00:06:26

مضى يمشي ومعه الجموع الغفيرة من الناس حتى بلغ ذي طوى في جرول داخل الحرم فبات عند ذي طوى يمكن ان يكون مؤديا لعمرته تلك الليلة لكنه اخرها عليه الصلاة والسلام لمعان عظيمة - 00:06:46

اخرا طوافه طواف القدوم لمعان عظيمة فمن هذه المعاني المستنبطة من تأخير طوافه انه اراد عليه الصلاة والسلام ان يريح من معه ومعه الجموع الكثيرة من المسلمين يريدون ان يأتموا ويتأسوا ويقتدوا به في حجته وفي فعله - 00:07:08

ثانيا اراد ان يغتسل من ذي طوى من ابار الزاهر لما مضى عشرة ايام وهو شاعر عليه الصلاة والسلام والطريق من المدينة الى مكة غبار وتراب. وهكذا ارض الجزيرة وارض الحجاز من جهة الخصوص - 00:07:29

فاغتسل عليه الصلاة والسلام وهو محرم ليعلم امته ان الاغتسال للمحرم لا يظيره ولو حرك شعره وسقط ما سقط معه بهذا التحرير والاغتسال فان هذا السقوط ليس مقصودا لذاته وكذلك - 00:07:50

ليريحهم وكذلك ليطوف وهو مغتسل صلى الله عليه وسلم ثم حكمة ثالثة انه دخل مكة في النهار في وضوح الظحى في رابعة النهار يتأنس به المتأسون ويقتدي به المقتدون وهو الذي قال اثر كل منسك من مناسك حجه - 00:08:08

ايها الناس خذوا عني مناسككم فاني والله لا ادري فلعلني لا القاكم بعد عامي هذا مضى عليه الصلاة والسلام حتى دخل البيت فطاف بالکعبه سبعة اشواط هو في حقه طواف القدوم - 00:08:33

ثم لما فرغ من طوافه تقدم الى مقام ابراهيم فصلى ركعتين وقرأ قبل ذلك واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى صلى ركعتين خفيقتينقرأ في الاولى بعد الفاتحة بسورة قل يا ايها الكافرون - 00:08:50

وفي الثانية بعد الفاتحة بسورة الاخلاص ثم لما فرغ عليه الصلاة والسلام من صلاته قام فاستلم الحجر ثم خرج الى الصفا من بابه فلما اقبل على الصفا قرأ قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:09:07

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. وقال ابدأ بما بدأ الله به على الصفا فاستقبل البيت ورفع يديه توحد الله وكبره - 00:09:26

قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده. وهزم الاحزاب والمرتكبين وحده - 00:09:44

ثم دعا ثم اعاد هذا الذكرى ثانيا ثم دعا ثم اعاد هذا الذكرى ثالثا ثم نزل متوجهها الى المروة وفعل عليها كما فعل على الصفا فاتم عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم - 00:10:00

يوم الرابع من ذي الحجة اتم طوافا هو في حقه طواف سنة طواف القدوم. ثم سعى سعيا اغناه عن سعي الحج. في حقه وحق المفردين دون الممتعين الذين سعوا سعيا اخر مع طواف الافاضة - [00:10:16](#)

وقف عليه الصلاة والسلام وقف على المروءة ونؤجل ما قاله عليها الى اللقاء القادم. اذ حان او ان انتهاء هذه الحلقة. فنسأله جل وعلا ان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه والا يضلنا بعد اذ هدانا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخكم -

[00:10:36](#)

وجميع المسلمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الركن الخامس. يقول النبي صلي - [00:10:58](#)

وسلم الحديث الصحيح من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. رواه البخاري في صحيح الركن الخامس من اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور علي ابن عبدالعزيز الشبل. الهندسة الصوتية - [00:11:18](#) عثمان بن عبدالكريم الجوبي. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي. لك الملك - [00:11:38](#)